ISBN 978-602-8033-54-1

خطاب التجديد
في الدراسات العربية
بين النظرية والتطبيق

كتاب المؤتمر

المؤتمر الدولي للغة العربية

المؤتمر الدولي الثامن
لاتحاد مدرسي اللغة العربية

مجلد ٣

جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية، باداڠ - إندونيسيا

INSTITUT AGAMA ISLAM NEGERI
(IAIN) IMAM BONJOL PADANG

IKATAN PENGAJAR
BAHASA ARAB
SE-INDONESIA

IMLA

الأسس النفسية للمهارات اللغوية

رحواني

التمهيد

من المعروف أن اللغة لا تودي وظيفتها إلا إذا توفر في الموقف اللغوي أركان ثلاثة: أولا، المرسل متحدثا كان أو كاتبا، ثانيا، الملتقي أو المستقبل مستمعا كان أو قارءا،ثالثا، الرسالة اللغوية شفاهية كانت أم مكتوبة.

نستطيع أن نخرج مما كتب عن سيكولوجية تعليم اللغة الأولى بنتيجة مهمة وهي أن الاستماع كمهارة لغوية يأتي قبل أية مهارة أخرى. إن الطفل يستمع أولا ثم يحاكي ما يستمعه. كذلك الشأن في التعبير اللغوي، حيث تبدأ مراحله عند الطفل بفهم ماسمعه. ثم نطق هذا الذي يسمعه... الاستماع إذن مهارة تسبق الكلام، والكلام يسبق القراءة، والقراءة تسبق الكتابة.

١- مفهوم الأسس النفسية

كما عرف رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقة بأن تعليم العربية لغير الناطقين بها مجموعة من المبادئ المستقاة من حقائق علم النفس و قوانينه، وتنقسم مبادئ علم النفس في هذا الصدد إلى ثلاثة أقسام، و هي:

(أ) يتناول الخصائص النفسية للدارسين و هم يتعلمون اللغة الثانية

(ب) و يتناول نظريات التعلم و قوانينه و التطبيقات التربوية التي يمكن أن نشتق منها وتوظف في تعليم اللغة الثانية

(ج) ويتناول العمليات والقدرات العقلية المختلفة مثل الذكاء و القدرة اللفظية و التذكر والاحتفاظ بالمعلومات...إلخ.

وإلى هذا سنقتصر على الحديث الموجز عن بعض الجوانب النفسية المرتبطة بتعليم العربية كلغة أجنبية، وهي كما يلي:[1]

(١) الدافعية

أن الدافعية هي قوة نفسية داخلية تحرك الناس للإتيان بسلوك معين لتحقيق هدف محدد.[2]

مع اختلاف علماء النفس حول تأثير الدافعية في تعليم اللغة الثانية إلا أنهم يجمعون على حقيقتين مهمتين: أولهما: أنه كلما كان وراء الدارس الدافع يستحثه، وحافز يشده إلى تعلم شيء ما، كان ذلك أدعى إلى إتمامه و تحقيق الهدف منه خاصة في أشكاله المعقدة و مهاراته المتشابكة. وثنيتهما: أن وراء الكثير من حالات الفشل في التعلم فقدان الدافع، ولقد أثبت دراسات كثيرة في ميدان تعليم اللغات الأجنبية هاتين الحقيقتين، من هذه الدراسات دراسة عن طلاب أمريكيين يدرسون اللغتين الفرنسية والأسبانية والتي انتهى منها إلى أن فقدان الدافع لتعلم هاتين اللغتين كان وراء عجز الضعاف من الدارسين.

والجدير بالذكر هنا أن تنقسم الباحثة بين نوعين من الدوافع التي أدفع الدارسين لتعلم لغة ثانية هذان نوعان هما: أولا: الدوافع الغرضية أ الذرائعية، إن الدارس الذي تحركه دوافع غرضية لتعلم لغة ثانية معينة يتعلم هذه اللغة لقضاء حاجة ما. ثانيا: الدوافع التكاملية، أما الدارس الذي تحركه دوافع تكاملية لتعلم لغة ثانية معينة فإنما يتعلمها لا لقضاء مطلب عاجل أو لتحقيق غرض محدد أو لإشباع حاجة وظيفية معينة، إن هدفه الأسمى أن يتصل بمتحدثي هذه اللغة، يمارس لغتهم، وينهم تقاليدهم، و يعيش ثقافتهم.

(٢) بعض مقترحات التدريس

وفيما يلي بعض المقترحات التي تساعد في خلق جو مناسب لتعلم العربية كلغة أجنبية واستثارة دافعية الدارسين، و هي يتضمن عن جوانب عديدة وهي وعي الطلاب بالأهداف، وتقديم المعلومات في سياقات ذات معنى، و الأنشطة الثقافية والتعزيز وغير ذلك.

(٣) الاتجاهات

ولقد أثبت دراسات كثيرة أن الاتجاهات تلعب دورا كبيرا في تعلم اللغة الثانية. ومن الممكن أن نميز في الاتجاهات بين عدة أنواع: (١) اتجاه الدارس نحو اللغة الثانية ونحو مجتمعها، (٢) اتجاه المعلم نحو اللغة الثانية التي يقوم بتدريسها، و نحو مجتمعها. (٣) اتجاه الدارس نحو المعلم.

---

[1] رشدي احمد طعيمة و محمود كامل الناقة، مؤتمر تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها: إيسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٢، ص ص ٤٧- ٦٠.

[2] Douglas Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*, New Yersey: Prentice Hall Inc, 1980.

(٤) الجنس

تشير الدراسات التي أجريت على تعلم الأطفال لغتهم الأولى إلى أن ثمة فروقا بين البنين والبنات في اكتساب هذه اللغة، فالبنات بشكل عام أسرع في هذه العملية وأقدر على اكتسابها بكفاءة ملحوظة، أما بالنسبة لتعلم اللغة الثانية فقد أظهرت بعض الدراسات صدق هذه الملاحظة وخالفها البعض الآخر، ويفرق بعض الباحثين بين الاستعداد و التحصيل في تعلم اللغة. إن البنات كما يقول هؤلاء الباحثون لديهن استعداد أكبر لتعلم اللغة الثانية، أما من ناحية التحصيل فليس ثمة فرق يذكر بين البنين والبنات في تعلم اللغة الثانية، وبالرغم من هذه الملاحظة إلا أن من الأبحاث ما أثبت أن لدى البنات قدرة لغوية تفوق إلى حد ما قدرة البنين اللغوية، ويظهر هذا التفوق في عدة أمور منها الأداء في اختبارات الاستعداد اللغوي، ومنها الأداء في اختبارات التحصيلية، ومنها الممارسة الفعلية للغة حديثا وقراءة وكتابة.[٢]

(٥) السن

ويبدو القول أن السن يؤثر آثارا وثيقا في عملية التعليم اللغة الثانية كاللغة الأجنبية في بعض المواضع منها:[٣]

١) في ترتيب اكتساب اللغة

لا يرتبط في هذه الحالات ارتباطا صحيحا في ترتيب اكتساب اللغة عند الطفل والبالغين، وهكذا يمكننا القول أن لا يختلف بين الطفل والبالغين في ترتيب اكتساب اللغة.

٢) في السرعة والنجاح عملية التعليم اللغة الثانية، وهو يتضمن على:

أ) الأطفال ينجحون في اكتساب الفونولوجيا أو النطق، حتى أصبح متشابهين في الناطقين بها.

ب) والبالغون أسرع في اكتساب الصرفية (morfologi)، والنحوية (sintaksis)، في عملية تعليم اللغة الثانية في مرحلة المبتدئين.

ت) الأطفال أنجح من البالغين في عملية تعليم اللغة الثانية ولا أصبح لزاما أسرع من البالغين.

٢- الأسس النفسية للمهارات اللغوية

وكانت ترتيب المهارات اللغوية، حسب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان كالتالي: أولا: الاستماع. ثانيا: التعبير الشفوي (الكلام). ثالثا: القراءة. رابعا: التعبير التحريري (الكتابة)

---

[٢] رشدي أحمد طعيمة و محمود كامل الناقة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، المرجع السبق، ص ٥٨

[٣] Abdul Chaer, *Psikolinguistik Kajian Teoretik*, Jakarta: Rineka Cipta, 2003. Hlm. 252

أولا: الأسس النفسية للمهارة الاستماع

١) مفهوم الاستماع

ليس المقصود بالاستماع hearing بل القصد منه الانصات auding، و الأخير أكثر دقة في وصف المهارة التي ينبغي تنميتها عند التلميذ، وينبغي الاهتمام بها من جانب العلم. وإن كانت القراءة عملية بشكل كبير على النظر إلى الرمز المكتوب، أو التعرف عليه ثم تفسيره. فالاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها.[٥]

وللاستماع مستويات مختلفة تتمثل في:[٦]

(أ) سماع أصوات الكلمات دون الأثر بالأفكار التي تحملها

(ب) الاستماع المنقطع كالاستماع إلى مدرس الفصل باهتمام لفترة والانصراف عنه، ثم معاودة التركيز معه وهكذا.

(ج) نصف الاستماع كالاستماع إلى مناقشة ليس من أجل التأثر بها، ولكن من أجل أن يختبر ما لديه من أفكار في وضوء ما يطرح في المناقشة من أفكار.

(د) الاستماع مع تكوين الروابط فكرية بين ما يقال وبين ما لدى المستمع من خبرات خاصة.

(ه) الاستماع إل تقرير للحصول على الأفكار الرئيسية و التزود بالتفاصيل واتباع الارشادات

(و) الاستماع الناقد حيث ينفعل المستمع بالكلمات ويعايشها

(ز) الاستماع التذوقي، والذي يكون فيه المستمع في حالة نشاط عقلي، ويستجيب انفعاليا وبشكل سريع لما يسمع

لذلك من الواجب اهتمام المدرس ودور العلم بأن يكون استماع التلاميذ هادفا ودقيقا وناقدا وخلاقا.

والاستماع كمهارة أصعب من القراءة، حيث يمكن للفرد في مهارة القراءة أن يقف عند كلمة صعبة، أو عند جملة معينة أو يعود لقراءة جزء معين لمعرفة المعنى أو القصد الذي يرمي إليه الكاتب. بينما في الاستماع يقوم الفرد بمتابعة التكلم متابعة سريعة لتحقيق المعنى، ويقوم بعمليات عقلية لاستعاب مايقوله المتكلم، ويتابع الأفكار ويحتفظ بها. وكلما كان مستوى حديث المتكلم قريبا من مستوى السامع، كان المستمع أكثر قدرة على المتابعة. بينما عندما يرتفع مستوى حديث

---

[٥] فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة: **أساسيات تعليم اللغة العربية**. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٧، ص. ١١٧

[٦] عبد المجيد سيد أحمد منصور. **علم اللغة النفسي**. الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢، ص. ٢٣٤- ٢٣٥

المتكلم، نجد السامع يتوقف عن متابعة الاستماع، وقد يحدث لديه ملل وضجر، بل قد ينسى ما سبق له الاستماع إليه. ويحدث هذا بالنسبة للمعلم عندما ينصرف التلاميذ عن المدرس نتيجة عدم ارتباط الكلام بميول التلاميذ أو لصعوبة محتوى هذا الكلام.

وتكون عملية الاستماع أصعب من القراءة، ففي للاستماع يقوم الفرد في العادة بالاستماع إلى الفكرة الرئيسية أكثر من الاستماع إلى التفاصيل والجزئيات بينما في القراءة التفاصيل و الجزئيات مسجلة أمام القارئ، وإذا غابت عنه فإنه يعرف كيف يصل إليها ويجمعها.

وفي الاستماع نجد المتكلم يحاول في حديثه التركيز على الأفكار الرئيسية التي يود أن ينقلها إلى المستمع، حتى يفعل ذلك يستخدم الحقائق والقصص وأساليب التشويق المختلفة، وقد يجيد في هذا الأسلوب وعاظ المساجد و أساتذة الجامعات ورجال السياسة.

والاستماع إما منظم لا يحدث فيه توقف من جانب المتكلم، أو مقاطعة من جانب المستمع أو استفسار او مناقشة من جانب المستمع، وإما عشوائي حيث لانظام بين المتكلم و المستمع.

من الأمور التي يجب أن تهتم به دور العلم، تدريب التلاميذ منذ وقت مبكر على مهارة الاستماع لأهميتها في عملية التعليم بصفة خاصة وفي المجتمع والحياة بصفة عامة. ويلعب الاستماع دورا هاما في عملية الاتصال الاجتماعي والتي تعد من العمليات الأساسية في مختلف مواقف الحياة وهناك الفروق الفردية في مهارة الاستماع بشكل جيد، وهناك من لا يملك هذه المهارة، وهناك من تكون استجاباتها ذكية في الاستماع. ومواقف الحديث اجتماعية كانت أم متصلة بالعمل أم متخصصة، من وظائفها تمكن الفرد من القدرة على الاستماع، والاستجابة فيها بشكل مناسب ودقيق لما يقال، أمر نافع ومثمر يجب تقديره والاهتمام به.

ومهارة الاستماع سابق لمهارة القراءة، وقديما كان الاستماع له أهمية في عملية التعليم أكثر من القراءة حيث اعتمد الإنسان آنئذ على الكلمة المنطوقة في مجالات الثقافة بمختلف فروعها وحيث كانت الرواية الشفوية هي المسؤولة عن نقل التراث الثقافي عبر الأجيال، إلى أن جاءت الطباعة، وانتقل الدور إلى القراءة، وزاد الاهتمام بالمعنى والمغزى، وانتقل الميل في القراءة من النمط الجهري إلى القراءة الصامتة.

وفي وقتنا المعاصر، اعتبر الكلمة المسموعة ذات أثر بالغ على السماع، وأصبح الفرد ليس ملتزما فقط بالقراءة و الكتابة، بل بالكلام والاستماع بدقة وفهم. ولأهمية الاستماع في وقتنا الحاضر، ينبغي الاهتمام بتدريب المتعلم على الاستماع وتزويده بالقدرة على السماع الخطأ

---

[7] فتحي علي يونس و محمود كامل الناقة. **أساسيات تعليم اللغة العربية**. المرجع السابق. ص ١٠٩- ١٤٠

المناقشات واستماع برامج الراديو والتلفيزيون. وينبغي أن يتم التدريب على الاستماع مبكرا، لضمان النجاح في التعليم بصفة عامة، ومعظم المدارس تهتم بمهارات اللغة المتمثلة بصفة خاصة في القراءة والكتابة، وتهمل جانب تعليم الكلام والاستماع. وفي هذا ما يؤثر على قدرة التلاميذ على الانتباه والتركيز.

ونظرا لعدم تدريب التلاميذ على مهارة الاستماع، نجد كثيرا من الأطفال يسمعون، ولكن قدرتهم على الفهم ضعيفة، فهم قادرون على إدراك الأصوات، قادرون على ملاحظة ومتابعة الأصوات، ولكن دون فهم أو تفسير الصوت.

وأسباب عديدة لاهتمال هذه المهارة اللغوية منها:[٨]

(أ) عدم اهتمام المعلم، أو عدم معرفته بطبيعة عملية الاستماع باعتبارها نشاطا فكريا، كالنشاط الفكري في عملية القراءة.

(ب) اعتبار الاستماع، يحدث فقط عندما ينظم التلميذ ما يسمع فيتذكر.

(ج) اعتبار أن اللغة العظمى لكل اتصال اجتماعي، بما في ذلك الاستماع هي الفهم الذي يعدل من التفكير.

(د) افتراض أن الطفل يمكن أن ينمو في عملية الاستماع دون تعلم مقصود.

إن الطفل اليوم يحتاج في المدرسة لأن يستمع لكمية أساسية ومقررة من الوقت في اليوم المدرسي، وأهمية الاستماع في الصفوف الخمسة الأولى (العمر العقلي ١١ سنة) تفوق أهمية القراءة، إذ أن الأطفال في هذه الصفوف يتعلمون أكثر ويتذكرون بشكل افضل عن طريق الاستماع أكثر من طريق القراءة.

وطفل ما قبل المدرسة الابتدائية لديه حصيلة وافرة من الخبرة في مجال الاستماع والإصغاء، غير أن المعلم من واجبه تدريبه على الاستماع الهادف. وفي الدول المتقدمة أصبح الاستماع جزئا أساسيا في معظم برامج تعليم اللغة سواء في المرحلة الثانوية أو المرحلة الأولى.

٢) طبيعة ومكونات عملية الاستماع

تختلف الفروق الفردية في مهارة الاستماع، فبعض الأفراد يتميز بما يعرف بعقلية مستمعة، والبعض الآخر بعقلية ناظرة.[٩] وتؤثر الثقافة بدرجة كبيرة على مهارة الاستماع، حيث يكون

---

[٨] عبد المجيد سيد أحمد منصور. **علم اللغة النفسي** المرجع السابق. ص. ٢٣١ - ٢٣٣

[٩] انظر فتحي علي يونس و محمود كامل الناقة **أساسيات تعليم اللغة العربية**. المرجع السابق. ص ١١٦

للظروف البيئة التي يعيشها الدارسون أثر كبير في عملة الاستماع. ويرى بعض علماء الاجتماع، أن عملية الاستماع لها أثر كبير في تعليم اللغة عند البنات أسرع من البنين في المراحل الأولى. ومرجع هذا في نظرهم أن الأمهات في كثير من البيوت، ويقمن بمحادثة البنات و الكلام معهن أكثر من البنين. وإن كانت هذه ليست قاعدة عامة فقد يحدث العكس عندما تزداد فرص الكلام مع البنين عن البنات في بعض البيوت.

ينقسم الاستماع إلى اربعة عناصر، لا ينفصل أحدها عن الآخر:

(١) فهم المعنى الاجمالي

تتطلب كفاءة الاستماع، قدرة المستمع على توجيه انتباهه للمعنى العام من خلال معرفته للكلمات التي يسمعها، و من المعاني الأساسية للغة التي يفهمها. ويركز فهم المعنى العام وهي كما يلي:

أولا : الفهم الدقيق لوحدات الأفكار.

ثانيا : متابعة الأفكار المتلاحقة

ثالثا : إدراك العلاقات بين الأفكار المتابعة لتحديد الفكرة الرئيسية.

رابعا : التمييز بين الفكرة الرئيسية و الأفكار الفرعية أو الجزئية

خامسا : علاقة الأفكار الجزئية بعضها ببعض وعلاقتها بالفكرة الرئيسية

ب) تفسير الكلام والتفاعل معه

تفسير الكلام عملية ذاتية، تختلف من فرد لآخر، وهذا التفسير تدخل فيه الخبرة الشخصية، ويدخل في تفسير الكلام أمور عديدة مثل:

أولا : معرفة المستمع بموضوعية الحديث

ثانيا : كيفية استخدام المستمع للغة

ثالثا : معرفة الغرض الحقيقي من الحديث

رابعا : معرفة نمط التعبير والتفرقة بين الحقائق و الأحكام

خامسا : إدراك المستمع للأهمية العامة للحديث

سادسا : مقدرة المستمع على إصدار الأحكام

(٥) تقويم و نقد الكلام

يتطلب التقويم من المستمع التحقق من فائدة ما يسمع إليه لاكتشاف الحقيقة التي تمكن وراء الحديث الذي استمع إليه. فمن الضروري أن يكون المستمع قادرا على إدراك اتجاه المتكلم، ومن ثم يكون قادرا على تحليل ونقد ما يستمع إليه.

د) ربط المضمون المقبول بالخبرات الشخصية، أي التكامل بين خبرات المتكلم وخبرات المستمع. تكامل الخبرات وفعاليتها هو الغرض النهائي الذي من أجله نفهم ونفسر ونقوم موقف الاتصال. و المستمع الواعي يمكنه ربط ومراجعة الأفكار التي يسمع إليها مع ما لديه من أفكار، ثم يقوم من هذه الخبرات الجديدة المتكاملة في حياته اليومية، وقد يكون التكامل في صورة إشباع فكري لنمو معرفي جديد أو فكرة جديدة لم تكن في خبرته الماضية.

٣) كيفية تنمية مهارة الاستماع

ينبغي على المعلم تنمية مهارة الاستماع عند تلاميذه. فالمستمع الجيد ينبغي توافر مهارات لديه كما يلي:[1]

(أ) التعرف على أغراض المتكلم

(ب) التعاطف على المتكلم

(ج) التوقع لما يقال

(د) معرفة الأفكار الرئيسية

(ه) معرفة التفاصيل

(و) استخلاص النتائج

(ز) تلخيص ما استمع إليه

(ح) تمييز الواقع من الخيال

(ط) التمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع والداخلية

(ي) استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم

(ك) تحليل وتفنيد مادة الاستماع

(ل) التذوق والابتكار فيما يستخلص من مادة الاستماع

ويحتاج التلاميذ إلى تدريب منظم على هذه المهارات، فهناك البعض ممن يملكون الحد الأدنى من مهارة الاستماع، و البعض الآخر لا يلاحظ الأصوات بدقة ولا يتبين الأفكار والحقائق. كما أن البعض لا يستطيع استدعاء المعنى الذي يسمعه لعدم قدرته على استرجاع الخبرة السابقة. ومنهم من

---

[1] فتحي علي يونس محمود كامل الدقة **المرجع نفسه** ص. ١٢٠- ١٢٢

لا يفهم العلاقات التي تربط بين الحقائق والأفكار، ومنهم من لا يكتشف الجانب الوظيفي و التطبيقي لما يقال. وكل ما أمكن للمعلم مساعدة التلميذ على اكتساب عدد أكبر منها، فإنه بالتبعية يمكنه أن يكون قارئا جيدا وتلميذا متقدما في دراسته.

٤) معوقات الاستماع

الاستماع الدقيق أمر حيوي في الاتصال، وضعف القدرة على الاستماع يؤدى إلى تعويق الكلام عن القيام بوظيفته، وقد يرجع ضعف الاستماع إلى عوامل تمكن في الكلام كانفكك في التراكيب وعدم الدقة في التنظيم وغموض المصطلحات. وهناك عوامل خاصة بالكلام وأخرى خاصة بالمستمع. فهناك الفرد الذي قد تكون قدرته على الاستماع محدودة وضيقة، نتيجة ضيق خبرته في الاستماع إلى المفردات، أو التفسير الخاطئ، أو الغامض لما يستمع إليه من كلام، أو قصوره في ترجمة الكلمات النطوقة وفهمها في السياق المناسب. وهناك معوقات لعملية الاستماع تتمثل في:[١١]

(أ) التشتت

فقد يتوقع المستمع الإثارة من جانب المتكلم، ولهذا يبذل قصارى جهده لمتابعة ما يستمع إليه من حديث، في الوقت الذي قد ينشغل تفكيره بأمور أخرى تبعده عن المتابعة السليمة، لهذا كان من واجب المستمع متابعة الحديث بتركيز وانتباه والابتعاد عن المعوقات التي تشتت الفكر.

(ب) الملل

قد يصيب المستمع الملل قبل انتهاء حديث المتكلم، لهذا كان من الواجب أن يكون المستمع نشيطا، يبذل قصار جهده للاستماع والانتباه، إذ أن وقفة للسمع يسببها الملل تؤدي إل فشل عملية الاستماع أو عدم متابعة الحديث متابعة صحيحة جيدة.

(ج) عدم التحمل

لا يتطلب الاستماع الكثير من المستمع، وعدم توافر المثابرة والاستمرارية من جانب المستمع، يضيع من فائدة الاستماع، الأمر الذي يحتاج من المستمع إلى الإعداد لعملية الاستماع و التدريب على التحمل و الإنصات و المتابعة و التفاعل.

(د) التحامل

[١١] عبد المجيد سيد أحمد منصور، **علم اللغة النفسي** المرجع السابق، ص ٢٣٩

في العادة لا يتوقع المستمع الجيد الكمال اللغوي من المتكلم، فقد يواجه أخطاء صغيرة في بناء الكلام أو النطق، ولكنه لا ينصرف عن أفكار الكاتب بمثل هذه الأنماط في السلوك اللغوي، أو بأية تفاصيل لغوية أخرى. وعلى طرف آخر فإن المستمع المغالي في النقد، كثيرا ما يفقد جوهر ما يقال، ولا يقدر قيمة ما يسمع إليه من حديث بمجرد شعوره بخطأ الفكر عند المتكلم أو عدم اتفاق أفكاره مع أفكار المتحدث.

ثانيا : الأسس النفسية للمهارة الكلام

١) مفهوم الكلام

ويقصد به نطق الأصوات العربية نطقا سليما، بحيث تخرج هذه الأصوات من مخارجها المتعارف عليها لدى علماء اللغة. و تعريف مهارات الحديث بأنها الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر. و الدارس عندما يتقن هذه المهارة فإنه يستطيع أن يحقق الهدف الأسمى للغة وهو القدرة على الاتصال بالآخرين، وإفهامهم ماذا يريد.[١٢]

الكلام الشكل الرئيسي للاتصال الاجتماعي عند الإنسان، ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها. إن تعليم الكلام والاتصال الشفوي أمر حيوي في تعليم اللغة، وهو يتصل بطبيعة عملية الكلام وكيفية نموها. إن قدرة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات اثر في حياة الإنسان. ففيها تعبير عن نفسه، وقضاء حاجته، والدعم لمكانته بين الناس.

والكلام في اللغة الثانية من المهارات الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولقد اشتدّ الحاجة لهذه المهارة في بداية النصف الثاني من هذا القرن بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتزايد وسائل الاتصال، والتحرك الواسع من بلد إلى بلد، حتى لقد أدى تزايد الحاجة للاتصال الشفهي بين الناس إلى إعادة النظر في طرق تعليم اللغة الثانية.[١٣]

٢) طبيعة عملية الكلام

في طبيعة عملية الكلام يمكن التركيز على جانبين هامين هما:[١٤]

١) النمو اللغوي في جانب الكلام والنطق

---

[١٢] ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية**. رياض: دار الثاني. دون سنة. ص. ٥٤

[١٣] رشدي احمد طعيمة. **تعليم العربية لغير الناطقين به مناهجه وأساليبه**. المرجع السابق. ص. ١٦٠

[١٤] عبد المجيد سيد احمد منصور. **علم اللغة النفسي**. المرجع السابق. ص. ٢٤٠- ٢٤٤

الطفل حديث الولادة، لا يمثل النطق عنده سوى ردود فعل صوتية تصدر دون وعي وبلا هدف. وسبق أن أوضحنا أن النطق يمثل عملية فعل عكسي واستجابة لا إرادية تحدث عن طريق ورود الهواء بين أوتار النطق بشكل كاف لإخراج الصوت. ولعل أول صوت يصدره الطفل هو صرخة الميلاد.

وفي فترة الأولى من عمر الطفل تصدر كلمات غير واضحة عن طريق عملية التنفيس، ولكن مع استمرار نمو الوظائف الفسيولوجية يبدأ الطفل في تكييف عضلاته لوظائفها غير الكلامية. وينحصر الكلام في الجهاز الصوتي فقط، حيث يبدأ الطفل في إدراك الأصوات التي يقوم بها، ويتمتع آنئذ بالمناغاة، ويصدر مجموعة من الأصوات تنمو بعد ذلك لتأخذ أصوات بعض الحروف دون أن يكون الطفل قادرا على استخدامها بشكل صحيح في كلمات، و يستمر الوضع كذلك لمدة عامين أو أكثر عند الأطفال غير العاديين.

أما الأطفال العاديون فإن أولى الكلمات تبدأ في عمر سنة ونصف ويرددها أحيانا دون فهم لمعناها، ومع زيادة الخبرة وتجربة و نمو تتمايز بصورات الطفل و تتضح و تتحدد استخداماته للكلمات.

وعندما يتعلم الطفل الأسماء الأشياء و يستطيع إدراك المتشابهات و تجميعها تحت الكلمة الواحدة دون قدرة على التجريد و التعميم، و يتمكن عن آنئذ من السيطرة لحد ما على عناصر اللغة من المفردات و التراكيب. ووضوح النطق عندئذ للطفل البدء في الكلام و يمكن تدريبه و تعميمه و تمكينه من السيطرة على عناصر اللغة حيث تأخذ مهارته اللغوية في النمو.

ولقد اقترح يونس و الناقة عن آرتلي عدة جوانب لتهيئة الطفل إلى القراءة و هي:

- تطوير إدراك الطفل عن طريق إمداده بالكلمات الشفوي.
- إثراء ثروته اللفظية الشفهية.
- تقويم روابط المعنى عنده
- تمكنه من تشكيل الجمل و تركيبها
- تحسين الهجاء و النطق
- نمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات اللغوية
- واستخدامه التعبير القصصي المسلي.

هذه الجوانب تتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على الكلام والحديث، وتنمو من خلال الاهتمام بتنمية قدرة الطفل على الكلام و الحديث، فالاستعداد للغة الشفوية والحديث و الكلام يعنى أساسا:

ا) القدرة على التكلم دون تردد ملحوظ

ب) القدرة على نطق الكلام بوضوح

ت) القدرة على ربط الكلمات بالخبرات و المعاني

ث) القدرة على التكلم في جمل بسيطة

ج) القدرة على سرد قصة قصيرة عند سماعها

ح) القدرة على التفكير و الحديث بشكل متصل و مترابط

ومن هنا كانت العلاقة بين اللغة الشفوية و القدرة على تعليم القراءة.

(٢) الطبيعة الصوتية للكلام و كيفية تنميتها

صوت المعلم وطريقة الحديث واستخدامه للمفردات كلها تؤثر على نوعية التكلم. فالصوت المنخفض الذي لا يسمع أو العالي المثير، يسبب اضطراب عند الطفل يضعف من فاعلية التعلم.

و الصوت الترتيب يشتت ذهن التلميذ ويضعف من قابليته للتعلم. والكلمات تحمل معانيها في الحديث الشفوي من خلال صوت المتحدث وانفعاله بالمعنى، فالصوت الرفيع يعطي انطباعا بالضعف مما قد يصرف انتباه السامع، ووضوح النطق يحدد الاتجاه فيما يقصده المتكلم.

فصوت المتكلم يكون ذو قيمة عندما يكون هادئا ثابتا يتغير ويعدل ويتلون بشكل كاف ليكون معبرا وواضحا لمن يتحدث إليهم وبشكل مناسب لنقل المشاعر و العواطف المختلفة للسامعين. وعملية الكلام ليست عملية بسيطة، بل تمثل مفهوما متسعا لا يقل في مفهومه عن عملية الاستماع. و الحديث عبارة عن مزيج من العناصر التالية:

(أ) التفكير كنشاط عقلي

(ب) للغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات

(ج) الصوت كعملية تحمل الأفكار و الكلمات عن طريق أصوات تنطق وسمعها الآخرون

(د) الحديث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة وستماع

إن الحديث في الواقع عبارة عن مهارة نقل المعتقدات و الأحاسيس والاتجاهات و المعاني و الأفكار و الأحداث من المتحدث إلى الآخرين.

و مما سبق يتبين أن هناك نوعية معينة نبحث عنها في المتكلم، و هي المتكلم الجيد الذي يجب أن ننمي مهارته حتى يستطيع أن يعبر تعبيرا جيدا. فالمتكلم الجيد هو الذي يهتم بمشاركة المستمعين لبعض الاهتمامات التي تكون معلومات و معارف أو تجربة معينة أو شخصية ممتعة أو حيث ديني. و بدون مثل هذه الاهتمامات يصبح الحديث غير حيوي أو فعال. فالمتكلم يجب أن يعرف ميول المستمعين و حاجتهم، ويقدم مادة مناسبة لهم.

وحتى يتحدث الإنسان حديث يحقق أغراضه، ينبغي أن تتوافر لدى المتكلم:

١. مهارات التعرف و التمييز
٢. أن يكون واعيا ومدركا على التعرف على الكلمات بسرعة وبدقة
٣. القدرة على تجميع الكلمات بعضها إلى بعض في وحدات تحمل كل منها فكرة ثم التحدث عنها في سهولة و يسر.
٤. القدرة على استخدام التوضيحات التي تمكنه من تفسير وإيضاح الأفكار الجديدة.
٥. القدرة على ربط الأفكار وتسلسلها عن طريق نغمات ونبرات صوته بالانخفاض مثلا عند نهاية الفكرة، أو الارتفاع عند قمة الفكرة.

مثل هذا المتكلم يمكن تنشئته من خلال عملية تعلم منظمة تتم من خلال مواقف الحديث والاستماع المبرمجة. لذلك نجد هناك اهتماما من معظم كتب القراءة الحديثة في المراحل الأولى بالدول المتقدمة لكثير من المواقف التي تدرب التلاميذ على الحديث و الاستماع.

ثالثا: الأسس النفسية لمهارة القراءة

١) مفهوم القراءة

إن القراءة ليست عملية ميكانكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف والكلمات و النطق بها. بل أنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم فهي تستلزم الفهم و الربط والاستنتاج. ونتيجة لذلك ازداد الاهتمام بالفهم في القراءة كعنصر ثان من عناصر العملية.[٥]

في الحقيقة، كانت القراءة نشاطا عاما يقوم به الإنسان كل يوم، كقراءة الجريدة وقراءة المجلة وقراءة الرسالة و هلم جرا. كيفما متى المقروء باللغة الأجنبية صار مفهوم القراءة معقدا مركبا. لم يقتصر نشاط القراءة بعملية ميكانيكية بسيطة أو محدودة على تهجّئ كلمة بعد أخرى. ولكن القراءة قد أصبحت نشاطا فكريا يستلزم تدخل جماع الشخصية

[٥] محمد بن ابراهيم الحلبب **طرائق تعليم اللغة العربية**. الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣، ص ٥٨

الفرد. و من ثم، استنبط محمود كامل الناقة و رشدي أحمد طعيمة أن تعلم القراءة ينبغي أن يقوم على أساس من أربع عمليات هي التعرف و الفهم و النقد و حل المشكلات.[16]

وقال طه علي حسين الدليمي، إن القراءة تتكون من ثلاثة عناصر هي المعنى الذهني و اللفظ الذي يؤديه و الرمز المكتوب. و تبدو هذه العملية بهذا الشكل غير متسلسلة تسلسلا منطقيا. فلكي تكون هناك عملية قراءة لا بد من وجود رمز مكتوب أولا، ثم يلفظ هذا الرمز من المتعلم أو من أي فرد، ثم هو يلفظ الرمز تتشكل المعاني المعبرة عن ذلك الرمز في ذهن القارئ. فالعملية هي: رمز مكتوب، لفظ، و معنى.[17] اعتمادا على مفهوم القراءة الواسع، نسخ دكور محمد ابن إبراهيم الخطيب[18] المدرسين على الاهتمام بأربع مهارات مهمة في القراءة. وتلك المهارات الأربع هي:

أ. التعرف على الرمز اللغوية

ب. مهارات الفهم

ت. السرعة في القراءة

ث. الطلاقة في القراءة

٢) أهمية القراءة

ومن أهميات القراءة كما قال رشدي أحمد طعيمة:[19]

(أ) إن القراءة هي أولى المهارات الثلاث (وهي القراءة و الكتابة و الحساب) التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها.

(ب) أن التربية المستمرة، و التعلم مدى الحياة، و التعليم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على القراءة. إنها أنشطة تعتمد على كمية و نوع ما يقرؤه.

(ج) أن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة، و إن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يريد و يتكيف مع المجتمع و يؤدي وظيفته.

(د) أن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة

---

[16] محمود كامل الناقة و رشدي احمد طعيمة، **طرائق تدريس اللغة العربيةلغير الناطقين بها**، المرجع السابق، ص. ١٥١

[17] طه علي حسين الدليمي، **الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية**. عمان: دار الشروق، ٢٠٠٢، ص. ١٠٤

[18] محمد ابن إبراهيم الخطيب. **طرائق تعليم اللغة العربية**. المرجع السابق، ص. ٦٣- ٧٤

[19] رشدي أحمد طعيم. **تعليم العربية لغير الناطقين مناهجه و أساليبه**. المرجع السابق، ص. ١٧٥- ١٧٦

(ه) إن القراءة هي المهارة التي تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربي الذي يتعلم فيه اللغة، كما أنها المهارة التي يستطيع من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية و ملامحها.

(و) بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعليم العربية. قد تكون أغراضا ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو تعليمية، أو غيرها

(ز) والقراءة مهارة يستطيع الدارس بها تحقيق قدر من الاستماع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى و القراءة هي لمهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد، ليس ثمة أدعى للتقدم في القراءة.

٣) السرعة في فهم المقروء

من أهم أهداف تعليم القراءة فهم معنى الكلمات في الجملة. وذلك لكونها مصدرا أساسيا للحصول على المعلومات. فالمعلومات إما ان تستقي من تجارب الشخصية، أو من الحديث المباشر مع الناس أو من القراءة. و القراءة لا شك أفضل تلك المصادر لأنها أوسع دائرة، و أقل كلفة، وأبعد عن الخطأ، و اسرع إلى المقصود.[٢٠]

تحتاج القراءة للحصول على المعلومات الكثيرة إلى السرعة. ترتبط السرعة في القراءة إلى حد كبير بالفهم: وهذا الفهم يعتمد بدوره على نضج القارئ العقلي، وعلى ثروته اللغوية، وعلى مدى السهولة والصعوبة في المادة المقروءة، وعلى بعدها أو قربها من خبرته، و على الغرض الذي يقرأ من أجله. أي أن التحسن في السرعة تحسن في الفهم. ولتدريب القارئ على السرعة في القراءة يستحسن أن تقدم مواد سهلة في البداية، ثم تتدرج في صعوبتها. كذلك من المهم أن يطلب من التلاميذ كثيرا الإجابة عن أسئلة مختلفة تقيس الفهم. و التدريب على سرعة القراءة ليس معناه الإسراع في القراءة كلمة كلمة، لكن معناه التدريب على إدراك الجملة بالنظرة الواحدة وفهم معناها. فهناك ارتباط بين مدى العبارة المقروءة و السرعة في القراءة.[٢١]

رابعا: الأسس النفسية لمهارة الكتابة

فالجانب الرابع من المهارات اللغوية حسب ترتيبها الزمني هو التعبير التحريري(الكتابة)

١) مفهوم الكتابة

---

[٢٠] محمود علي السمان. **التوجيه في تدريس اللغة العربية**. القاهرة: دار المعارف. ١٩٨٣. ص. ١٢٣

[٢١] حسن شحاتة. **تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ١٩٩٣. ص. ١٣٤

في الدلالة الاصطلاحية هي تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تناءى الزمان والمكان وبقصد التوثيق والحفظ وتسهيل نشر المعرفة.

إن التعبير الكتابي فهو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية والمكانية، والحاجة إليه ماسة، وصورها عديدة منها : كتابة الرسائل، والمقالات، والأخبار، وتلخيص القصص والموضوعات المقروءة أو المسموعة، وتأليف القصص، وكتابة المذكرات والتقارير واليوميات، وغير ذلك ... فهو أهم ثمار الثقافة الأدبية اللغوية، لذلك يجب أن يوجه إليه نصيب كبير من العناية.[٢٦] و كما يتم عن طريقها التعرف على أفكار الغير، و تعبير عما لدى الفرد من معان و مفاهيم و مشاعر و تسجيل الحواديث و الوقائع.

٢) التدريب على الكتابة أو التعبير التحريري

و كثير ما يكون الخطاء الكتابي الرسمي أو في عرض الفكرة، سبب في تغير المعنى و عدم وضوح الفكرة. لذلك تعبر الكتابة الصحيحة عملة مهمة في التعليم إذ أنها عنصر أساسي في عناصر الثقافة، و ضرورة الاجتماعية لنقل الأفكار و التعبير عنها والوقوف على الأفكار وراء الآخرين و إلمام بها.

تدريب التلاميذ على التعبير التحريري (الكتابة) يرتكز في إجارة المهارات التالية:

أ. الكتابة الصحيحة

ب. جودة الخط

ت. التعبير عن الأفكار بوضوح وبدقة

لذلك لا بد للفرد أن تكون لديه القدرة على:[٢٧]

١. رسم الحروف رسما صحيحا، وإلا اضطربت الرموز واستحالت قرائتها.

٢. كتابة الكلمات بالطريقة المتفق عليها اجتماعيا وإلا تعذرت قرائتها و ترجمتها إلى مدلولاتها و معانيها.

٣. اختيار الكلمات ووضعها في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني و الأفكار. ولهذا فإن تعليم التعبير التحريري (الكتابة) لا يقتصر على التعبير عن المعاني و الأفكار بطريقة كتابية.

---

[٢٦] جودات الركابي **طرق تدريس اللغة العربية. طـ ٢**. بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٨، ص. ١١٦

[٢٧] أنظر فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة. **أساسيات تعليم اللغة العربية**. المرجع السابق ص. ٢٥٥، و عبد المجيد أحمد منصور. **علم اللغة النفسي** المرجع السابق. ص٢٦٢

بالنسبة للجانب الثالث من التعبير وهو القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح و دقة، وليس معنى ذلك أن الجانبين الخاصين بالقدرة على الكتابة الصحيحة وإجادة الخط ليس لها أهمية. بل لأن الجانب المشار إليه يحتاج إلى مهارات ذات مستوى أعلى من تلك التي تحتاجها مهارات الجوانب الأخرى من التعبير.

فالتعبير الكتابي من أهم أنماط النشاط اللغوي، وبدونه يضيع تراث الأجيال، ولا تستفيد الأجيال من النتاج البشري، مالم يدرك ويحفظ وينقل ويطور.[1]

٣) التعبير الكتابي ووظائف اللغة

من الوظائف الأساسية للغة الاتصال، والذي يسهل عملية التفكير و التعبير عن مشاعر وأحاسيس الفرد.

ويلاقي تعلم الكتابة و الكلام عند نقطة واحدة هي التفكير و الاتصال الفعال، لهذا يؤكد البعض على أهمية الكلام في دروس التعبير.

ومعظم الأفراد يتكلمون أكثر مما يكتبون، ولهذا يرى البعض أن الكلمة المنطوقة ذات أهمية تفوق الكلمة المكتوبة.

و التعبير الكتابي يحقق وظيفتين من وظائف اللغة، وهما الاتصال والتفكير، ولهذا ينبغي أن يتجه تعلم التعبير الكتابي اتجاهين:

١. اتجاه الاتصال وهو ما يعرف بالاتجاه الوظيفي

٢. اتجاه تحصيل عملية التفكير و التعبير عنه، و هو ما يطلق عليه التعبير الأدبي.

والاتجاه الحديث يتطلب ضرورة الموازنة بين التعبير الشفوي و التعبير التحريري، ولكن التعبير الشفوي تتاح له فرص أكثر من التعبير التحريري في الحياة الاجتماعية. لهذا هناك من ينادي بإعطاء تعليم التعبير التحريري اهتماما أكبر وخاصة في المرحلة الثانوية.

و المتبع عادة ان التعبير في المدرسة الابتدائية يبدا بالتعبير الشفوي في كل الوقت، ثم يعطى أكثر من نصف الوقت في المرحلة الابتدائية، ثم تزداد العناية بدرجة كبيرة بالتعبير التحريري في المرحلة الثانوية.

٤) أغراض التعبير التحريري

من اغراض التعبير التحريري:

١. تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة المألوفة وإدراك ما فيها من قيم

---

[1] انظر فتحي علي يونس، و محمود كامل الناقة

ب تنمية قوة الملاحظة، و الفهم الواضح كأساسين لإثراء و تنشيط عملية التفكير و تعميق التعبير.

ت النظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية للغة، وعلى ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته لسلامة الجملة، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، و الهجاء الصحيح واستخدام علامات الترقيم، ورسم الحروف و المظهر اللائق بالكتابة المعبرة.

٥) أنواع التعبير التحريري

هناك نوعان من التعبير التحريري:

١- التعبير الوظيفي

والغرض منه اتصال الأفراض بعضهم ببعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم، مثل كتابة الارشادات والاعلانات والرسائل والتقارير والمذاكرات والنشرات.

٢- التعبير الإبداعي أو الإنشائي

الغرض منه التعبير عن الأفكار والخواطر، ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة وذلك مثل كتابة المقالات وتأليف القصص والتمثيليات و التراجم.

وهذان نوعان ضروريان لكل فرد في المجتمع الحديث. فالأول يحقق حاجات الفرد من المطالب المادية والاجتماعية. والثاني يمكن الفرد من التأثير في الحياة العامة بأفكاره الشخصية.

وعلى هذا الأساس من الضروري تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير التحريري، وإعدادهم للمواقف الحيوية المختلفة التي تتطلب كل نوع منهما.

الخلاصة

هذا، ومما سبق من هذه الأوراق البحثية يمكن إجمالها إلى الخلاصات التالية:

١. الأسس النفسية في تعليم العربية لغير الناطقين بها عبارة عن مجموعة من المبادئ المستقاة من حقائق علم النفس وقوانينه منها: الدافعية، بعض مقترحات التدريس، الاتجاهات، والجنس، والسن.

٢. الاستماع هو عملية إنصات Auding إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها.

٣. طبيعة ومكونات عملية الاستماع

أ. فهم المعنى الإجمالي

ب. تفسير الكلام والتفاعل معه

ت. تقويم ونقد الكلام

ث. التكامل بين خبرات المتكلم وخبرات المستمع

٤. يتم تنمية مهارة الاستماع بموجب توافر أمور منها: التعرف على أغراض المتكلم، التعاطف على المتكلم، التوقع لما يقال، معرفة الأفكار الرئيسية، معرفة التفاصيل، متابعة التفاصيل، استخلاص النتائج، تلخيص ما استمع إليه، تمييز الواقع من الخيال، التمييز بين العناصر الأساسية في الموضوع والدخيلة، استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم، تحليل و تفنيد مادة الاستماع، التذوق والابتكار فيما يستخلص من مادة الاستماع.

٥. من معوقات الاستماع: التشتت، الملل، عدم التحمل و التحامل.

٦. مهارة الحديث هو الكلام باستمرار دون توقف مطلوب ودون تكرار للمفردات بصورة متقاربة مع استخدام الصوت المعبر.

٧. يتحدث الإنسان حديثا ليحقق أغراضه، في طبيعة عملية الكلام يمكن التركيز على جانبين هامين، هما:

١. النمو اللغوي في جانب الكلام والنطق

٢. الطبيعة الصوتية للكلام وكيفية تنميتها

وحتى يتحدث الإنسان حديثا يحقق أغراضه، ينبغي أن تتوافر لدى المتكلم:

(أ) مهارات التعرف والتمييز

(ب) أن يكون واعيا ومدركا على التعرف على الكلمات بسرعة وبدقة.

(ج) القدرة على تجميع الكلمات بعضها إلى بعض في وحدات تحمل كل منها فكرة ثم التحدث عنها في سهولة ويسر.

(د) القدرة على استخدام التوضيحات التي تمكنه من تفسير وإيضاح الأفكار الجديدة.

(ه) القدرة على ربط الأفكار وتسلسلها عن طريق نغمات ونبرات صوته بالانخفاض مثلا عند نهاية الفكرة، أو الارتفاع عند قمة الفكرة.

(و) نعنى فهوم القراءة بأنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج ونتيجة لذلك ازداد الاهتمام بالفهم.

(ز) نصح دكتور محمد بن إبراهيم الخطيب المدرسين على الاهتمام بأربع المهارات مهمة في القراءة.

وتلك المهارات الأربع هي:

ا التعرف على الرموز اللغوية

ب. مهارات الفهم

ت. السرعة في القراءة

ث. الطلاقة في القراءة

(ح) سرعة القراءة ليس معناه الإسراع في القراءة كلمة كلمة، لكن معناه التدريب على إدراك الجملة بالنظرة الواحدة وفهم معناها.

(ط) أما تدريب التلاميذ على مهارات التعبير التحريري (الكتابة) فيتركز في إجادة المهارات التالية: الكتابة الصحيحة – جودة الخط – التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة.

(ي) التعبير الكتابي يحقق وظيفتين من وظائف اللغة: الاتجاه الوظيفي المتمثل في اتجاه الاتصال، واتجاه تسهيل عملية التفكير والتعبير عنه وهو ما يطلق عليه الاتجاه او التعبير الأدبي.

(ك) التعبير الكتابي له أغراض تتمثل في: تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة وإدراك قيمتها – تنمية قوة الملاحظة والفهم الواضح – النظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية و التعبير عنها والاستفادة منها – السيطرة على الاستخدامات الصحيحة للغة.

المراجع

جودات الركابي. **طرق تدريس اللغة العربية.** ط.٢. بيروت: دار الفكر المعاصر. ١٩٩٨

حسن شحاتة. **تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق.** القاهرة: دار المصرية اللبنانية. ١٩٩٣.

رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة. **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.** إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة. ٢٠٠٣

طه علي حسين الدليمي. **الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية.** عمان: دار الشروق. ٢٠٠٣

فتحي علي يونس ومحمود كامل الناقة. **أساسيات تعليم اللغة العربية.** القاهرة: دار الثقافة. ١٩٧٧

عبد المجيد سيد أحمد منصور. **علم اللغة النفسي.** الرياض: المملكة العربية السعودية. ١٩٨٢

محمد ابن إبراهيم الخطيب. **طرائق تعليم اللغة العربية.** الرياض: مكتبة التوبة. ٢٠٠٣

محمود علي السمان. **التوجيه في تدريس اللغة العربية.** القاهرة: دار المعارف. ١٩٨٣

ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. **أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية.** رياض: دار الغالي. دون سنة

محمد صالح الشنطي. **المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها.** ط.٣. حائل المملكة العربية السعودية: دار الأندلس. ١٩٩٥

Brown, Douglas. *Principles of Language Learning and Teaching.*NewYersey Prentice Hall Inc. 1980

Chaer, Abdul. *Psikolinguistik Kajian Teoritik.* Jakarta: Rineka Cipta. 2003.